

عملية سابقة للـ CIA تكشف حقيقة رؤساء امريكا الصهاينة و آل سعود ..

شذوذ جنسي و تجارة رقيق وافلام اباحية و صفقات مخدرات وأسلحة تتم بإشراف الحكومات الأمريكية
حكاية كاثي اوبراين و مارك فيليبس- اسم الكتاب: "تحول أمريكا" America of Formation Trance ..
القصة الحقيقية لإحدى ضحايا سيطرة وكالة المخابرات الأمريكية على تفكير عملائها.

- تأليف: "كاثي أوبراين" ضحية التعذيب / "مارك فيليبس" عميل سابق للمخابرات الامريكية CIA.

MK-Ultra-Mind-Control

"تحول أمريكا" هو كتاب يحكي سيرة ذاتية موثقة لإحدى ضحايا التحكم الحكومي الرسمي للولايات المتحدة
الامريكية في عقول عملاء المخابرات و الشعب الامريكي .. حقيقة ما يحدث في "بلد الديمقراطية" الأول في
العالم -كما هو مفترض- والمؤلفة هي "كاثي أوبراين" الناجية الوحيدة المعلنة التي شُفيت من آثار
عملية "مونارك" السرية للتحكم في العقل البشري والتابعة للمشروع الخاص بوكالة المخابرات المركزية
الأمريكية -CIA- والمعروف في الدفاتر السرية للوكالة باسم "ULTRA-MK".

- يتضمن برنامج ULTRA-MK للتحكم بالعقول وبرنامج MONARCH لاستعباد النساء والأطفال : يتضمن برنامج MK
للفرد الحقيقية الشخصية إزالة تتضمن تجارب إجراء بسرية CIA الامريكية المخابرات تجريه الذي ULTRA
عن طريق معالجة كهربائية خاصة ومن ثم خلق وبرمجة شخصيات متفرقة وموزعة إلى أقسام مختلفة في العقل
وهذا يجعل الخاضع للعملية مهوساً بأفكار معينة يتم تحديدها وبرمجتها مسبقاً .

وهذه الطريقة هي المتبعة في برمجة الانتحاريين الذين يستخدمونهم للاغتيالات.

تحت قانون الأمن القومي لعام 1947، تم تأسيس وكالة الاستخبارات الأمريكية. وكان أحد المجالات التي تم
تحريرها من قبل وكالة الاستخبارات الأمريكية مجال التحكم بالعقل. وقد أطلق برنامج التحكم بالسلوك
رداً على استخدام السوفييت والصينيين والكوريين الشماليين لتقنيات التحكم بالعقل. وقامت وكالة
الاستخبارات الأمريكية بأول برنامج لها عام 1950 تحت اسم بلوبيرد. أما برنامج "إم كيه ألترأ" فقد
بدأ رسمياً عام 1953 وتم وقف البرنامج عام 1964 وفي عام 1973 وبعد تسرب بعض المعلومات عن تحقيقات
مزمعة، أمر رئيس وكالة الاستخبارات الأمريكية وقتها ريتشارد هيلمز بتدمير أي سجل عن برنامج "إم كيه
ألترأ" (من كتاب المتحكمون بالعقل، ص: 3، 10، 17).

وكتاب "تحول أمريكا" يشتمل على القصة الكاملة لحالة "فأر التجارب" أو المواطنة الأمريكية "كاثي أوبراين" التي استخدمت هي وابنتها "كيللي" ضمن مشروع "ULTRA-UK" السري هذا، وقد نجت بفضل جهود عميل الاستخبارات الأمريكية السابق "مارك فيليبس" الذي نجح في تهريب أوبراين قبل أن تفقد عقلها أو تقتل في نهاية الأمر عندما تنتهي التجارب التي تجرى عليها، وفي هذا السياق يقدم كل من أوبراين وفيليبس مجموعة من الوقائع والوثائق المدعومة بالصور والتي توضح أولاً حجم التجاوزات التي تتم في المؤسسة الأمنية الأمريكية الأكبر والأشهر ضد حقوق الإنسان، وتوضح ثانياً جرائم الإدارات الأمريكية المتعاقبة بحق مواطنيها أولاً قبل الغرباء في أنحاء العالم المختلفة.

يحتوي الكتاب على سبعة وثلاثين فصلاً مقسمة على قسمين الأول منها وضعه "مارك فيليبس" واحتوى على أربعة فصول والقسم الثاني وضعته الحالة "كاثي أوبراين" ذاتها حول هذا الموضوع.. والحقيقة أن أهمية هذا الكتاب لا تجيء من كونه يتحدث عن موضوع التجارب اللاإنسانية التي تقوم بها وكالة المخابرات المركزية الأمريكية فحسب، بل إن أهميته تنبع من قيامه بكشف الحقائق المتعلقة بلجوء الولايات المتحدة وقادتها إلى شتى الوسائل المشروعة واللامشروعة لفرض الهيمنة الأمريكية على العالم وتدعيم أركان النظام العالمي الجديد، ولعلّ مشروع "ULTRA-UK" الذي كشف عنه مؤخراً يعتبر من أبرز الأدوات التي يتم من خلالها تطويع العلم في سبيل السيطرة على عقول البشر فُرادى وأمم عبر السيطرة على المعلومات، ونشر الأكاذيب التي تؤدي ضمن ما تؤدي إلى نشر عدم الاستقرار في ربوع المجتمعات المستهدفة.

القسم الأول: "... مع الحرية والعدالة للجميع"

في القسم الأول من الكتاب والذي وضعه "مارك فيليبس" يبدأ أولاً بتعريف مصطلح "التحكم بالعقل" أو الـ "Control Mind" يوضح فيليبس كيفية السيطرة على العقول و مساسها بحقوق الفرد الذي تمارس بحقه هذه المسألة.. بداية من "السيطرة على المعلومات" الواصلة إلى الفرد وصولاً إلى عملية "غسيل الدماغ" الكاملة والتحكم في كافة مناحي سلوك وتفكير الفرد ثم تطبيق الأساليب التي أدّت إلى هذه النتائج على مستوى عموم المجتمعات المستهدفة.

في صفحة 16 من الكتاب يقول فيليبس: "إننا نحيا اليوم في عالم يعتمد فيه الوجود المتواصل للحكومات والأعمال المتعددة الجنسية على الاتصالات المباشرة، ومع ذلك ونظراً لما يسمى الإفراط أو التضخم في المعلومات يظهر لأكثر الناس إننا نرى ونسمع من المعلومات ما يكفي لكي نتخذ قرارات عقلانية فيما يتعلق بحياتنا الخاصة ولسوء الحظ فإن هذا غير صحيح. إن هذه المعلومات تشكل تدميراً سريعاً للمجتمع الذي عرفناه".

"المعرفة قوة" و بناء عليه فإن بالنسبة للمخابرات الأمريكية إبقاء هذه القوة في حالة السرية ينبغي أن يكون على رأس أولوية العمل !!

وعلى ذلك فإنّ "المعرفة قوة خفية" طبقاً لأساليب عمل المخابرات الأمريكية وفي هذا الإطار نشرت

جريدة الـ"نيويورك تايمز" في عام 1971م تقريراً سمحت الحكومة الفيدرالية بنشره في إطار ما يُسمّى بـ"حرية المعلومات"، وكان هذا التقرير في الأصل عبارة عن تقرير مقدم للكونجرس الأمريكي يبين بوضوح أن "وكالة المخابرات المركزية" مهتمة بدراسة نتائج التأثير السرية لعددٍ من الطقوس الشيطانية الغامضة و السحر و طقوس الشعوذة التي تمارسها مجموعات من البشر ممن تعتنق بعض المذاهب الغريبة أو ما يُسمّى في الأدبيات الأجنبية بالـ"Cult" على ممارسي السحر الأسود وعلى عقول وسلوك المشاهدين وحقول التجارب المستخدمة في مثل هذه الأعمال التي يقوم بها خبراء الوكالة وأسباب ذلك التأثير، وكان الاهتمام منصباً بشكلٍ خاصٍّ على مستويات الإيحاء العالية التي تنتجها طقوس شيطانية معينة في عقول ممارسي هذه الطقوس واحتلت طقوس أكل لحوم البشر والدم المكانية الأولى من حيث الأهمية في بحوث وتجارب "وكالة المخابرات المركزية".

وفي الفصل الثاني من القسم الذي كتبه فيليبس يوضح ملامح من سيرته الذاتية والتدرجية التي عرفها مشواره الوظيفي من مجرد رجل إعلانات ودعاية وموظف مبيعات وصولاً إلى منصب أو مهنة "خبير في علوم العقل والسلوك" في "وكالة المخابرات المركزية" .. وبوجه عام فإن قضية أو مسألة "التحكم في مفاتيح سلوك الخصم" تعتبر من أهم المسائل التي يجري بحثها في أروقة عمل "وكالة المخابرات المركزية" وغيرها من مؤسسات الأمن والعسكرية الأمريكية.

وفي حياة فيليبس ثلاثة محطات فارقة دفعت به إلى طريق الاحتكاك بـ"وكالة المخابرات المركزية" والعمل فيها على هذا النحو الأولي: هو تعرفه على "أليكس هوستون" أحد أهم عملاء وكالة المخابرات المركزية في مجالات العمل القذر مثل: تهريب السلاح وغسيل الأموال ودعارة الأطفال والرقيق الأبيض، والثانية: المؤهل الذي حصل عليه فيليبس في مجالات الدعاية والإعلان في تخصصٍ نادر إلى حدٍ ما وهو التخصص المتعلق بكيفية التحكم في سلوك المشاهدين لتنمية حجم المبيعات، أما المحطة الثالثة الفارقة في تاريخه هي تلك المتعلقة بزواجه من المواطنة الأمريكية "كاثي فيليبس" التي عادت "كاثي أوبراين" بعد طلاقهما، ولكن كان معها ابنتهما "كيللي فيليبس" التي قام هوستون باصطحابها وأمها إلى مكانٍ مجهول داخل الولايات المتحدة لممارسة هذه التجارب اللا إنسانية عليهما ضمن مجموعة كبيرة من المواطنين والأجانب.

وفي إطار شرحه لملاسل قيامه بتهريب زوجته من مقر "وكالة المخابرات المركزية"؛ حيث كانت تجرى هذه التجارب ثم بعد ذلك البحث عن وسيلة للتخفي عن أنظار عملاء الوكالة يقول "فيليبس" عبارات ذات دلالة كبرى على حقيقة الأوضاع داخل الولايات المتحدة وممارسات الأجهزة التنفيذية في الإدارة الأمريكية ومشكلات المجتمع الأمريكي ككلٍ وعلى رأسها مسألة غياب البعد الإنساني فيقول على سبيل المثال: "كنا هاربين من مجتمعٍ مريضٍ أصبح مجنوناً بفعل مخدرات "وكالة المخابرات المركزية" ووقع تحت وطأة أفلام العنف والجشع غير المسيطر عليه".

القسم الثاني من الكتاب هو الذي أعدته أحد الصحايا كاثي أوبراين: جرائم من وراء الستار.. كاثي

أوبراين: رسالتي للإنسانية.

أما في القسم الثاني من الكتاب فتقوم "الحالة" "كاثي أوبراين" بعرض مفصل لتجربتها المروعة داخل أروقة "وكالة المخابرات المركزية" محدثةً في ذات السياق عن مجموعة من الحقائق المتعلقة بالجانب -الأخلاقي من أنشطة الوكالة.. وتقول: "بفعل التحكم بالعقل تحكماً مطلقاً تحت استبداد مشروع "UK-الإرادية أفكارى على السيطرة على القدرةُ فقدت الصدمة أسلوب على المبني بالعقل للتحكم "ULTRA الاختيارية.. ولم أتمكن من أن أفكر أو أن أسأل أو أعلل أو أفهم بوعي فقد كنت قادرةً فقط على القيام بما كنت مدفوعة للقيام به، ولكن ورغم كل شيء فإنَّ أولئك الذين تحكَّموا في عقلي وفي نهاية الأمر تحكَّموا في أفعالي زعموا أنهم مختلفين أو شياطين أو آلهة، ولكن تجربتي أثبتت أن مقترفي فطائع النظام العالمي الجديد ما زالوا غير قادرين على التحكم في الروح الإنسانية".

وتقول المؤلفة هنا إنَّ عنق ومتاعب تجربتها لم تنته حتى لحظة كتابة سطور هذا الكتاب لم تنته مع استمرار معاناة ابنتها "كيللي" من حالة الغيبوبة الفكرية والعقلية التي نتجت عن تجارب "وكالة المخابرات المركزية" عليها.

و تقدم أوبراين صورةً شديدة السوء والانحراف عن الولايات المتحدة والمجتمع الأمريكي بوجه عام حيث الشذوذ الجنسي وزنا المحارم على النحو الذي عانته المؤلفة بذاتها وشقيقها من جانب والدها ذاته "إيرل أوبراين" وأحوالها.. مما ترك بصماتٍ عنيفةٍ على نفسياتها وطبيعتها شخصيتها استمرَّت معها حتى الكبر.. وبجانب ذلك توضح المؤلفة أن أحوالها لأمرها قد توفيا بطريقةٍ تتطابق تماماً مع طبيعة المجتمع الأمريكي فخالها "تيد" توفي متشرداً في شوارع "مينشيجان"، أما خالها الآخر "بومبار" فقد توفي بسبب إدمانه للكحول والمخدرات.

وفي ذات السياق تقول المؤلفة إنَّ والدها الذي كان تاجر رقيق أبيض ويمارس دعارة الأطفال على نطاقٍ واسع كان هو مَنْ ساهم في إرسالها إلى مشروع "مونارك" الأمريكي السري الذي يعرف في دفاتر "وكالة المخابرات المركزية" باسم مشروع "ULTRA-UK"؛ لأنَّ ذلك كان سوف يمنحه "حصانة قضائية" تمنع السلطات المحلية والفيدرالية من متابعته بسبب الجرائم التي كان يرتكبها في هذا المجال.

وفي السياق تحدد المؤلفة مجموعةً من الشخصيات الدينية الكاثوليكية مثل الأب "جاي فاندراجت" وممثلي الحكومة الأمريكية على أرفع مستوى ممكن سواء في أثناء شغلهم لمناصبهم الصغيرة في بداية مشوارهم الوظيفي أو خلال عملهم كـ"قادة" للولايات المتحدة، ومن بينهم الرئيس الأسبق "جيرالد فورد" في مثل هذه الأعمال والمشروعات القذرة.

ثم بعد أن توضح لنا المؤلفة مقدار الانحدار الأخلاقي والاجتماعي الذي وصل إليه المجتمع الأمريكي تواصل الحديث عن تجربتها داخل أروقة "وكالة المخابرات المركزية" ضمن مشروع "ULTRA-UK" أو "مونارك"؛ حيث توضح أولاً طبيعة التجارب التي مُرست عليها للتحكم في عقلها وسلوكها ودفعها إلى القيام بأفعال لم تكن لتقوم بها وهي في كامل وعيها وتأبأها الفطرة الإنسانية السليمة وثانياً الاستغلال غير الإنساني

من جانب القائمين على المشروع للحالات التي تحت أيديهم للقيام بهذه الأعمال لصالح كبار الشخصيات الحاكمة في الولايات المتحدة وعلى رأسهم رؤساء سابقين للبلاد، ومن بينهم "جيرالد فورد" كما سبق القول بجانب كل من "رونالد ريجان" و"بيل كلينتون" و"ديك تشيني" نائب الرئيس الأمريكي حاليًا و ذكرت كاثي كذلك الممارسات الشاذة التي مارستها معها وزيرة الخارجية الأمريكية الحالية "هيلاري كلينتون" و بعلم و رؤية زوجها السابق بيل كلينتون حيث تقول كاثي : "هيلاري كلينتون هي المرأة الوحيدة التي أثرت جنسيًا عند رؤيتي برغم جسدي المشوه من كثرة الممارسات الشاذة".

ومن أبرز الانتهاكات التي أوضحتها الكاتبة كما خبرتها في أروقة "وكالة المخابرات المركزية" هي التعريض للصدمات الكهربائية وممارسة الجنس و الممارسات الشاذة مع الحالات بالرغم منهم مع خلق مجموعة من الإشارات في عقول الحالات يتم بمقتضى التعرض لها إما محو إرادتهم وإرغامهم على تنفيذ ما يُطلب منهم أيّ كان أو نسيان التجارب التي يخوضونها مع مسؤولي الحكومة الفيدرالية الكبار الذين كانوا يزورون مقر مشروع "ULTRA-UK" أو "مونارك" للتعرف على بعض الحالات التي تصلح بحسب الكاتبة لكي يمارسوا معها سلوكهم الشاذ وغير الإنساني أو الأخلاقي.

أما أبرز الموضوعات الخلافية المثيرة للتساؤل حول مدى تغلغل الانحراف في المؤسسات السياسية والدينية والاجتماعية المفترض فيها إصلاح المجتمع وتقويم سلوكه داخل الولايات المتحدة، فهو ذلك المتعلق بممارسات الكنائس الأمريكية المختلفة ورجال الدين العاملين فيها مع مشاركتهم للحكومة الأمريكية في الكثير من انحرافاتهما وجرائمهما وانتهاكاتهما لحقوق الإنسان، وتصوير هذه الممارسات جميعها (التعذيب/ الاغتصاب/ تعاطي المخدرات.. إلخ) على أنها خدمة "للوطن الأمريكي" ودين يسوع المسيح.

وفي هذا السياق لم تفلت كنيسة في الولايات المتحدة من اتهامات الكاتبة "كاثي أوبراين" بدءًا من الكنيسة الكاثوليكية ووصولًا إلى كنيسة "المورمون" أو كنيسة "القديسين العصريين" في الولايات المتحدة.. بجانب أن رجال الدين في هذا الشأن قد تعاونوا مع كبار رجال العسكرية والمخابرات في الولايات المتحدة لتنفيذ مجموعة من المخططات لاستغلال العناصر التي جرى التحكم فيها عقليًا وسلوكيًا في مجالات عدة. جاء في ص161 "وبالطبع فإن لدى الكنيسة الكاثوليكية بنياتها السياسية الخاصة بها مع البابا الذي يترأس الجميع والروابط القوية بين الكنيسة الكاثوليكية وحكومة الولايات المتحدة كانت ظاهرة بشكل واضح من خلال العلاقة المعلنة بين الرئيس والبابا في عهد ريغان. وقد كنت مطلعة — تقول كاثي — على هذه العلاقة منذ مشاركتي الأولى في القداس وكانت مراسم المحافظة على الصمت تغطي هذه العلاقة. وتجربتي مع تورط المركز الكاثوليكي المباشر في التشريط الجسدي والنفسي لصالح مشروع مونارك يؤكد أن هناك اتحادًا بين حكومة الولايات المتحدة والكنيسة الكاثوليكية".

ومن أهم هذه المجالات العمل كمرتزقة لحساب القوات المسلحة والمخابرات الأمريكية لتغطية مجموعة من عملياتها في الخارج وبخاصة في أمريكا اللاتينية.. بجانب مهام كتهريب الأسلحة والكوكايين لإثارة

اضطرابات مرغوب فيها في بعض البلدان على النحو الذي جرى في السلفادور وجواتيمالا ونيكاراجوا مع دعم أنظمة أو جماعات معارضة بحسب الحاجة وبحسب متطلبات السياسة الأمريكية.. حيث إنَّ هؤلاء المرتزقة يستخدمون غالبًا لتغطية عملاء "وكالة المخابرات المركزية" و"البنتاجون" العاملين في هذه البقاع التي تعتبر الفناء الخلفي للولايات المتحدة.. أو على نحو آخر الحصول على أموال المخدرات والسلاح المهرب لتمويل المشروعات السرية لوزارة الدفاع و"وكالة المخابرات المركزية" دون المرور على رقابة "الكونجرس".

ومن خلال وجود الكاتبة في قاعدة عسكرية بالقرب من ولاية أركانساس تدعى قاعدة "تينكر" تعرّضت مع رفيقٍ لها في التجارب كان يُدعى "كوكس" إلى خبراتٍ عديدة في هذا المجال تحت قيادة رجل عسكري يدعى "جونستون" والذي كان يكلفها كثيرًا بمهامٍ قذرة من نوع تهريب ونقل المخدرات من داخل إلى خارج الولايات المتحدة، وفي مرة من مرات قيامها مع رفيقها بنقل شحنة من الكوكايين إلى ولاية أركانساس التقت مع أحد المسؤولين الكبار بالولاية الذي استغلها جنسيًّا وتعاطى بعضًا من الكوكايين الذي أرسله له "جونستون" "على سبيل الصداقة"، وكان اسم هذا المسئول هو "بيل كلينتون" الذي أصبح بعد ذلك الرئيس الثاني والأربعين للولايات المتحدة.

وتشرح الكاتبة بعضًا من الصور التي تذكرتها في مرحلة ما بعد شفائها من تجربتها هذه حول طبيعة الأوضاع داخل معسكر "تينكر" والتجاوزات التي كانت تتم بداخله كنموذجٍ للانحرافات التي كانت تتم في المؤسسة العسكرية والأمنية الأمريكية؛ حيث تقول في هذا الصدد: "لقد هيأتني التعذيبات المختلفة وبرمجة التحكم العقلي التي واجهتها في قاعدة "تينكر" لهذه المهمات البسيطة- وكانت تتحدث عن موضوع تهريب ونقل المخدرات هذا حيث تعرّضت بكلينتون- والعديد من المهمات الأخرى ورغم أنَّ جرائم القتل الغامضة الخارجة عن السيطرة التي كان يقوم بها "كوكس" شطرت شخصياتي المتعددة"، وتقول أيضًا: "لقد كان تشريط "جونستون" العقلي الغريب هو الذي أسرنى في العجز الآلي المجرد".

بعد انتقالها من معسكر "تينكر" وذهابها إلى ولاية "تينيسي"؛ حيث التقت "أوبراين" وابنتها "كيللي" بعميل المخابرات "أليكس هوستون" الذي مارس معها مجموعةً من الأساليب الجديدة للتحكم في العقل والإرادة؛ حيث جرت لها أولاً عملية برمجة على الجنس ثم تمّت بعد ذلك برمجتها للقيام بمجموعةٍ من العمليات الحكومية السوداء المصنفة في الميزانية الأمريكية تحت عبارة "نموذج رئاسي".

وكان ذلك يتم في معسكرات عسكرية ومدنية متعددة كما في معسكر "رد ستون" و"سويس فيلا"؛ حيث كان يتم إحداث صدمات نفسية وعقلية عديدة للحالات تمهيدًا لإدراجهم فيما يُسمّى بـ"معسكرات العبيد"، ومن بين أهم الأساليب التي اتبعت في هذا الصدد "حفلات" الاغتصاب والتعذيب الجماعي و"حملات" "صيد البشر" و تعترف كاثي أوبراين أنه تم استخدامها كعبدة جنسية في النادي البوهيمي و احتفالات عبادة الشيطان الشاذة لحكام الولايات المتحدة الأمريكية و قادة العالم.

وفي هذا الشأن تصف المؤلفة معسكر "سويس فيلا" على النحو التالي: "اللعبة الأكثر خطورةً غالبًا ما

كانت تمارس في "سويس فيلا" ويستخدم فيها عملاء "وكالة المخابرات المركزية" وعددٌ من الساسة وآخرون؛ حيث كانوا يستخدمون الملجأ أو المعسكر لممارسة "لعبة صيد البشر". ولقد تمَّ "اصطيادنا" أنا وكيلى في "سويس فيلا" وكانت التعذيبات والاعتصامات التي مورست علينا بعد ذلك شاملة وصدمت عقولنا بشكلٍ كافٍ لضمان نجاح عملية البرمجة بالإضافة إلى إحداث ذاكرة منشطرة مهيأة لعمليات ذات مستوى عالٍ والتي شهدناها خلف أسوار الفيلا المحروسة، ولقد تعلمتُ في تلك الفيلا "اللعبة الأكثر خطورة" والتي كانت واحدة يجرب فيها "العبد" الهروب، وكشف ما قد تعلَّمه وإذا لم يتمكن الصيادون من الإمساك به أو إيقافه فإنَّ الطائرات المروحية التي تحرس المنطقة سوف تمسك به، وإن فشل أحدهم فإنَّ عيوننا في السماء سوف تكشف موقعه أو موقعها ويُعاني ألم الموت كما هو مفترض.

وبعد أن تلقت "أوبراين" تدريبًا كافياً في معسكرات على هذا الطراز بدأت في الذهاب إلى مجموعة من العمليات على النحو التالي:

- المشاركة في عمليات "قوادة" على سفن الرحلات.

- عمليات تهريب المخدرات من وإلى مناطق البحر الكاريبي وأمريكا اللاتينية ومناطق أخرى من العالم عبر حقائب غير مشتبته فيها أو عن طريق أجهزة كهربائية كانت مصانع شركة تابعة لهوستون.

- تهريب الماس من الولايات المتحدة إلى كوبا وبنما والكاريبي.

وفي مرحلةٍ من مراحل حياتها التقت المؤلفة بالرئيس الأمريكي الأسبق الراحل "رونالد ريجان" والذي أفهمها أن ما يتم في "وكالة المخابرات المركزية" من عمليات تهريب مخدرات وقتل إنما يتم لأجل "المصلحة الوطنية" وأنَّ ما يحدث لها هي ما هو إلا ضمن هذه السياقات، وكان يعلق لها على قيام أجهزة الأمن الأمريكية بتصوير عددٍ من الأفلام الجنسية للحالة "كاثي أوبراين".

وتحدث ريجان معها مبيدًا لها أنَّ أنشطة الوكالة السرية وغير المشروعة والتي أُجبرت على المشاركة فيها "مبررة"، وذكر لها أنَّ الولايات المتحدة موَّلت نشاطات سرية عديدة في أفغانستان ونيكاراجوا ومناطق عديدة أخرى في العالم لكي يأخذ ما أسماه بـ "قطار الحرية الأمريكي" سرعته القصوى، ولذلك ينبغي أن يتم تهريب السلاح ونشر الجنس غير ذلك في بقاع عديدة من العالم. وفي صفحة 229 تقول كاثي ما يلي: "ومما لا شك فيه أن ريجان قد شاهد فيلمي "كيف تقسم شخصية وكيف تصنع جارية للجنس" الذين تم انتاجهما في (هانسفيل) بولاية (الاباما). وقد تصرف معي بلطف بالغ كما لو كنت قد شاركت فيهما بملء إرادتي. وفي الدقائق الأولى من لقائي به، كان يزودني بارشادات لاتبعها في عمليات وافلام الدعارة الحكومية. وقد قال لي عندما تندمجين في دورك فسيزداد أداؤك قوة، مما سيزيد من قدرتك على اداء دورك من أجل بلدك، لاتسألني ما الذي يمكن ان يفعله بلدك لك، واسألني عما يمكنك أن تفعلي من اجل بلدك " والسؤال كيف يمكن أن تخدم بلدها والجواب كما جاء في ص 230 هو من خلال "امتناع السياسيين جنسياً".

وفي سياق الأجزاء الباقية من الكتاب تستعرض المؤلفة مجموعتين رئيسيتين من الأفكار الأولى حول فضائح

رجال الحكم والسياسة في الولايات المتحدة والثانية مجموعة الأنشطة السرية التي تقوم بها الإدارة الأمريكية بمساعدة ذراعها الاستخباراتي والعسكري كما في "وكالة المخابرات المركزية" و"البنجابون". وقد امتدت مجموعة الأنشطة السرية هذه على مدار قوس واسع للغاية من الكرة الأرضية وشملت أقاليم مختلفة من العالم من الصين شرقاً وحتى أمريكا الجنوبية غرباً مروراً بالشرق الأوسط؛ حيث كان المستنقع السعودي على وجه الخصوص مجالاً خصباً لتلك الأنشطة.

يذكر فيليبس في صفحات الكتاب : ص 21 لقد أصبح واضحاً إن قانون الأمن القومي وضع بشكل خاص ليحمي النشاط الإجرامي للطبقات العليا ليحمي الأسرار العسكرية".

إنَّ هذا الكتاب رغم التجاوزات العديدة التي وردت فيه على المستوى الأخلاقي؛ حيث حوى العديد من مشاهد العنف والإباحية إلا أنه على قدرٍ كبيرٍ من الأهمية، إذ أنه يفضح الصورة الكاملة للولايات المتحدة رجال الحكم والإدارة فيها ويبين الكيفية التي تدار بها الأمور في أكبر مؤسساتها السياسية "البيت الأبيض" والعسكرية "البنجابون" والأمنية "وكالة المخابرات المركزية".. ويدحض كذلك أية ادعاءات عن الحرية والديمقراطية التي تسعى الولايات المتحدة إلى فرضها على العالم مع وضوح أية وسائل تتبعها الإدارات الأمريكية المتعاقبة في هذا الشأن.

وقد سلط الكتاب الضوء على ما يعانيه الرؤساء الأمريكيون من شذوذ في العلاقات الجنسية وأمراض نفسية مرعبة، فالكتاب يذكر أسماء كثيرة من الرؤساء وأعضاء كونغرس وسيناتورات وقيادات عسكرية وغيرهم كريغان وتشيني وجورج بوش الأب والابن وأسماء أخرى ذكرت في الكتاب وأُجِّل من ذكر تلك الممارسات الجنسية الشنيعة.

لم تكن "كاثي أوبراين" تدرك، قبل أن ينقذها "مارك فيليبس"، حقيقة ما يعد لها هي وابنتها الصغيرة كيللي، وحتى لحظة إنقاذها كانت تحيا بلا عقل، مستلبة الإرادة، في عالم وهمي من صنع وكالة الاستخبارات الأمريكية وقادة الولايات المتحدة الأمريكية الذين كانوا شركاء في جريمة ترتكب ضد الإنسانية بحق أطفال وفتيات صغيرات يتم تجنيدهم من خلال استخدام تقنية التحكم بالعقل بواسطة الصدمة للقيام بأقبح الأعمال وأبعاثها عن الإنسانية..

حيث يقف القارئ على حقيقة الرؤساء "ريغان وبوش وكلينتون وبوش الابن"، وممارستهم البشعة بحق الطفولة وامتهانهم للكرامة الإنسانية.. إضافة إلى تفاصيل الشذوذ الجنسي الذي يعاني منه معظم القادة الأمريكيين وعلاقاتهم بملوك ورؤساء في أمريكا الشمالية والشرق الأوسط وحقيقة صفقات المخدرات والأسلحة التي تتم بإشراف الحكومات الأمريكية وتحت مسميات عديدة، كاتفاقية التجارة الحرة.

إنها تفاصيل تكشف لأول مرة، بفضل شجاعة المؤلفة وإصرارها على فضح تجاوزات من يسمون قادة الولايات المتحدة الذين ارتكبوا كل أفعالهم المشينة وجرى التكتم عليها بذريعة حفظ الأمن القومي.. والكاتبة تتساءل أمن من؟ وسيجد القارئ إجابتها في هذا الكتاب الذي زود بالوثائق المستندات الرسمية والصور التي تثبت صحة ما ذهبت إليه المؤلفة.

و في صفحات الكتاب يقول مارك فيليبس العميل السابق للمخابرات الأمريكية: (ربما أكون أحببت يوما ما قدمته لبلاي، لكنى الآن أشعر بالخجل من كونى أميركياً، وفيما بعد اطلعى على تجربة كاثى وكيلي سأكون خجلا من كونى رجلا).

لتحميل الكتاب بالانجليزية حيث أنه لا يتوفر بالعربية على الانترنت لما هو مذكور عن الممارسات الشاذة لأحد حكام آل سعود السابق .. الكتاب للبالغين فقط +18:

وقد جاء في الكتاب أن الاستخبارات الأمريكية تدير تجارة تعبيد الناس وبيعهم فيما يسمى بتجارة الرقيق الأبيض.

ومما لا شك فيه أن لكل عمل إنساني دوافعه والإنسان بطبيعته ميل لاستخدام هذه الدوافع كمبررات وأعذار لنفسه ومن احدى المبررات التي ساقها الكتاب في ص215 "وبرر بيرد ايضا تقديمي ضحية بالقول: على كل حال لقد فقدت عقلك، وعلى الاقل مصيرك الآن بيدي" ان ضلوع بلدنا في نشر المخدرات، والافلام الاباحية، والمتاجرة بالرقيق الابيض قد تم تبريره على انه وسائل كسب السيطرة على النشاطات اللاشرعية في جميع انحاء العالم لتمويل ميزانية النشاط السري المشين. ذلك الذي يؤدي الى سلام العالم عبر الهيمنة عليه والتحكم الكلي به".

في شباط عام 1988 تم اختطاف كلاً من كاثى و كيلي (تخليصهما) من قبل موظف CIA السابق مارك فيليبس السرية التقنيات أكثر في "خبيرا الأمريكية العقلية الصحة موظفي قبل من يعتبر الذي Mark Phillips المحجوبة عن الإنسان وهي تقنيات التحكم بالعقول بالاعتماد على الصدمات النفسية فقد نجح فيليبس في تهريب كاثى وابنتها كيللي من مخالف معتقليهم وارسالهما إلى ألاسكا Alaska وذلك بمعونة من مساعد داخلي في الوسط الاستخباراتي .

ورغم استماع لجنة فى الكونغرس إلى شهادة كاثى أوبراين مدعومة بالوثائق إلا أن أوبراين فشلت فى مقاضاة الحكومة الأمريكية وبعدها قدمت سبعين ألف وثيقة للقضاء على الممارسات الشاذة و البرامج التي تمارسها وكالة المخابرات الامريكية و قادة العالم، قال القاضى أندي شوكهوف الذى نظر القضية وحده بهدوء فى محكمة أحداث ناشفيل فى ولاية تينيسى الأمريكية عام 1991: «إن القوانين لا تطبق فى هذه الحالة لأسباب تتعلق بالأمن القومى». !!!

المعلومات الواردة في الكتاب على مسئولية كاثى أوبراين و مارك فيليبس و هي مدعومة بالوثائق و الصور و علينا الربط بين الحالة كاثى و ماتعرض له من ارتضى في أحضان المنظمات الغير حكومية الامريكية و التي تشرف عليها هيلاري كلينتون و قادة الولايات المتحدة الأمريكية لنعرف حجم غسيل العقل و سلب الإرادة الذي تعرضوا له حتى يستمروا في تدمير بلادهم و كراهية جيوشهم و إعلان الحرب على مؤسسات الدول العربية فيما يسمى بالربيع العربي. فهؤلاء العملاء في منظمات فريدوم هاوس و موفمنتس و أكاديمية التغيير و راند و كارنيغي و مي بيس و جلوبال فويسيس و جوجل و صندوق الديمقراطية لا شك أنهم تعرضوا لعمليات غسيل مخ و تحكم بالعقل ممنهجة بداية من تمرير معلومات محددة و إخفاء أخرى

حتى سلب الإرادة والتحكم الكامل في الضحية لتنفيذ المطلوب منها فهؤلاء العملاء هم في أمس الحاجة
للعلاج النفسي و إعادة التأهيل من جديد ..